

مع منظمة التحرير الفلسطينية، واعتبار المنظمة أكثر الجهات تمثيلاً للفلسطينيين. كما أكدت على دعم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. والصيغة اعلاه، بمجملها، لا تتحدث عن اعتراف صريح بمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أنها تشير ضمناً إلى ضرورة إجراء اتصالات مع المنظمة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحيفة الناطقة رسمياً باسم الحزب (Arbeiderbladet) أوردت خبر القرارات المتعلقة بالقضية تحت عنوان: «اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية». ويشير مجمل ما تقدم إلى صحة التفسيرات القائلة بأن القرارات بشأن فلسطين جاءت صيغتها حصيلة «تسوية» بين موقف مؤيدي دعم منظمة التحرير (حوالي مئة وعشرون عضواً من مجمل اعضاء المؤتمر البالغ عددهم اربعمئة عضو) وبين المعارضين من باقي أعضاء المؤتمر والذين في غالبيتهم يتعاطفون مع اسرائيل. وعلى العموم فان القرارات، حتى بهذه الصيغة، تعتبر تطوراً في موقف حزب العمل الحاكم من القضية الفلسطينية. وهو المعروف تاريخياً بدعمه لاسرائيل وتعاطفه معها. وهذا الحزب، وان أشار في مؤتمره الأخير إلى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، فهو لم يغفل، انسجاماً مع سياسته العامة، التأكيد على ضرورة وجود حدود آمنة لاسرائيل.

حركة التضامن مع النضال الفلسطيني

بدايات النشاط التضامني: شهدت أوائل السبعينات بدايات النشاط التضامني مع كفاح الشعب الفلسطيني، من خلال مبادرة قام بها حزب العمال الشيوعي النرويجي (ذو الاتجاه الماوي) إلى تشكيل لجنة فلسطين النرويجية للتضامن (Palestine Committee): غير أن انقساماً حصل داخل هذه اللجنة نتيجة تعنت بعض المتشددين من قادتها، الذين اتبعوا السياسة الرسمية للصين الشعبية حرقياً، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الدولية. وقد أدى ذلك إلى اختلاف في وجهات النظر في اوساط اللجنة بشأن الموقف من القضايا الدولية. وكان الموقف من الصراع الصيني - السوفياتي من أبرز هذه القضايا. إذ يرى «الماويون» منهم أن «المد السوفياتي» وما أسموه ب«الامبريالية الاشتراكية» انما هما خطر على كل الشعوب بما فيها الشعبين النرويجي والفلسطيني. لذا اتخذوا من لجنة فلسطين منبراً لترويج مواقفهم هذه في اوساط النرويجيين. أما الطرف الآخر من اللجنة فيرى أن العدو الأساسي للشعب الفلسطيني هو الامبريالية الأميركية والصهيونية والرجعيات العربية. وإن أي خلاف مع السوفيات في أي من القضايا انما هو خلاف في اطار وحدة المعسكر التقدمي في العالم. وقد وصل الطرفان إلى طريق مسدود، عندما قام الماويون في سنة ١٩٧٥، بنشر مواقفهم وتحليلاتهم السياسية للوضع الدولي، باسم لجنة فلسطين. عندئذ قامت المعارضة بالردي في بيان عبرت فيه عن رفضها للسياسات المتشددة للماويين واعتزامها الانفصال عنهم، نظراً لخطورة سياستهم على حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني ومع الشعوب الاخرى التي تخوض كفاحاً تحريراً ضد الامبريالية وأعوانها في العالم كله. ومنذ آذار (مارس) ١٩٧٦، عرف تنظيم المعارضة المنشق عن لجنة فلسطين باسم جبهة فلسطين (Palestine Front of Norway). تبنت هذه الجبهة موقفاً سياسياً ينادي بضرورة توسيع جبهة التحالف مع النضال الفلسطيني، بحيث تضم قوى سياسية وافراداً وشخصيات نرويجية، قد تختلف في وجهات النظر المتعلقة بالشؤون النرويجية-لكنها تلتقي على الأقل فيما يتعلق بدعم الكفاح التحرري للشعب الفلسطيني. وقد أفسح هذا التوجه لقوى سياسية عديدة في النرويج، فرصة المشاركة في جبهة التضامن.

التنظيم الموحد من أجل فلسطين (The Joint Organisation for Palestine): تم في أيار (مايو) ١٩٨٠، تشكيل التنظيم الموحد من أجل فلسطين بمبادرة من جبهة فلسطين النرويجية: إذا قامت الجبهة بدعوة العديد من الأحزاب وتنظيمات العمال والشبيبة والمرأة، للمشاركة رسمياً في حركة التضامن مع النضال الفلسطيني. وقد تجاوزت في البداية مع هذه المبادرة تنظيمات بلغ تعدادها اثني عشر تنظيماً، وهي:

- ١ - جبهة فلسطين (الجهة المبادرة).
- ٢ - الحزب الشيوعي النرويجي (NKP).